[129] ديني وينجز وعدي علي بن أبي طالب (1). 81 - مع: أبي، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير (2) عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): - لما أنزل الله تبارك وتعالى (وأوفوا بعهدي اوف بعهدكم (3)) - ولقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء (4) لولده شيث فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وفت امته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته، وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى امتي في عهد علي بن أبي طالب (5) وإنها لراكبة (6) سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه، ألا وإني مجدد عليكم عهدي في علي (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما). أيها الناس إن عليا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصيي ووزيري وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من أنكره فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عزوجل، ومن أقر بإمامته فقد أقر بنبوتي ومن أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عزوجل، أيها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عزوجل، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عزوجل، أيها الناس من رد على علي في قول أو فعل فقد رد علي، ومن رد علي فقد على الله فوق

_____ (1) أمالى المفيد: 38. وفيه: وينجز بوعدي. (2) في المصدر: عن حريز. (3) سورة البقرة: 40. (4) في المصدر: وقد عاهد [قومه] على الوفاء اه. (5) في المصدر: ولقد عهدت إلى امتى في على بن أبى طالب. (6) ركب أثره: تبعه. _____